

## تحية مولود

للأستاذ محمود غنيم

## تعالوا بشكواهم

للأستاذ ثغرى أبو السمود

لقد زهدتني في القريض معاشر  
كان ليس غير البؤس للشعر ملهم  
قوافيهم آه فواه فمبيرة  
تأدوا بشكواهم فسلت وأصبحوا،  
أكل أخى شعر خدين بلابل  
يخالون أن الشعر يزداد رقة  
فهذا شكاي في جنبه ألف طمئة  
وذا صدره ناز وعينه ديمة  
وذاك بطي له ليلة متطول  
وذلك أضواه وأوهى اصطباره

غرام مثنى في جسده ينجل الجسما  
بلا سبب يدرى ولا غرض يُسنى  
ويزعم أن النهر أوسمه ظلماً  
ويُنحى عليه - حين يمتعه - لوما  
جيماً ولم يدأب ولا عقد العزما  
مناء ولم يلبح الزمان ولا ذماً  
بلاء فلا نصنى هناك ولا رُحى  
تحاسن نصنى العين والروح والنهما  
بلا من غنماً لمن بادَرَ الغنما  
عزاء لمن يابى وريراً لمن يظنماً  
ويستلهم الأنوار والروض واليما

ثغرى أبو السمود

نم هنيئاً يركاك من شق عيني  
عل من وكّل البلى برداني  
كروم حمارة

محمود غنيم

سرك اليوم قولهم أم ساءك  
جانب الله من شبابك ولّى  
وتحمل عبء الأبوة يا ويحك  
لم يحمل امرؤ أعباءك  
أيها الطارق الجديد سلاماً  
أسأل الصبح إن أسأت لقاءك  
علم الله ما كرهتك ضعيفاً  
بت أخشى عليك جور الليالي  
غير أنى أسيت رغم شعورى  
وأراني إذا أصابك سوء  
سأنى يا بنى أن كنت نجلاً  
أى ذنب جنيت في المهد حتى  
ليت شعرى أقانع أنت أم لو  
أفتدري كم بت أرفو كداني  
وإذا ضن ندى أمك يوماً  
ولقد أسمع الرعود تدوى  
كم حملت البكاء سيقاً صقيلاً  
دمعة الطفل من دموع الغواني  
أنت في مهدك الصغير أمير  
فتحكم تر الذكور عبيداً  
هو عرش أسسه الحب لا بط  
أتراها جنابة أم تراها  
ليتني عشت مثلما عشت غمراً  
إتنى يا بنى أسكن أرضاً  
قد توارت طفولتي في ظلام  
لكأني نشأت خلقاً جديداً  
يا دقيق البنان واليد جلت

حين قالوا: هذا غلام جاءك؟  
فدع الله ينتظر أبناءك  
أسأل الصبح إن أسأت لقاءك  
لا ولكنني كرهت شقاءك  
فاليالي ما أنصفت آباءك  
أعنى على الزمان بقاءك  
أبذل النفس والنفس فداءك  
لي فكانت أبوتى لك داءك  
يصبح المم في الحياة جزاءك  
تستطيع الكلام تبدي استياءك  
وأوشى بكل زاه كداءك  
بالحيا جعت والتمست غذاءك  
في ثبات ولا أطيق بكاءك  
إن تلوخ به يبتك رجاءك  
صاح صن من كليهما أحشاءك  
فوق عرش برجو الجميع رضائك  
لك في البيت والإناث إماءك  
شك نخشى ولا نروم عطائك  
منة تستحق منك ثناءك  
تعض المقتلين عما وراءك  
دائماً همها فصف لي سماءك  
غيب فأنشر على دجاها ضياءك  
يوم ناديت فاستمعت نداءك  
يد مثال صورّت أعضائك